

دليل بلدة جيوس (وتضم خربة صير)



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الاسباني

2013

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة قلقيلية. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

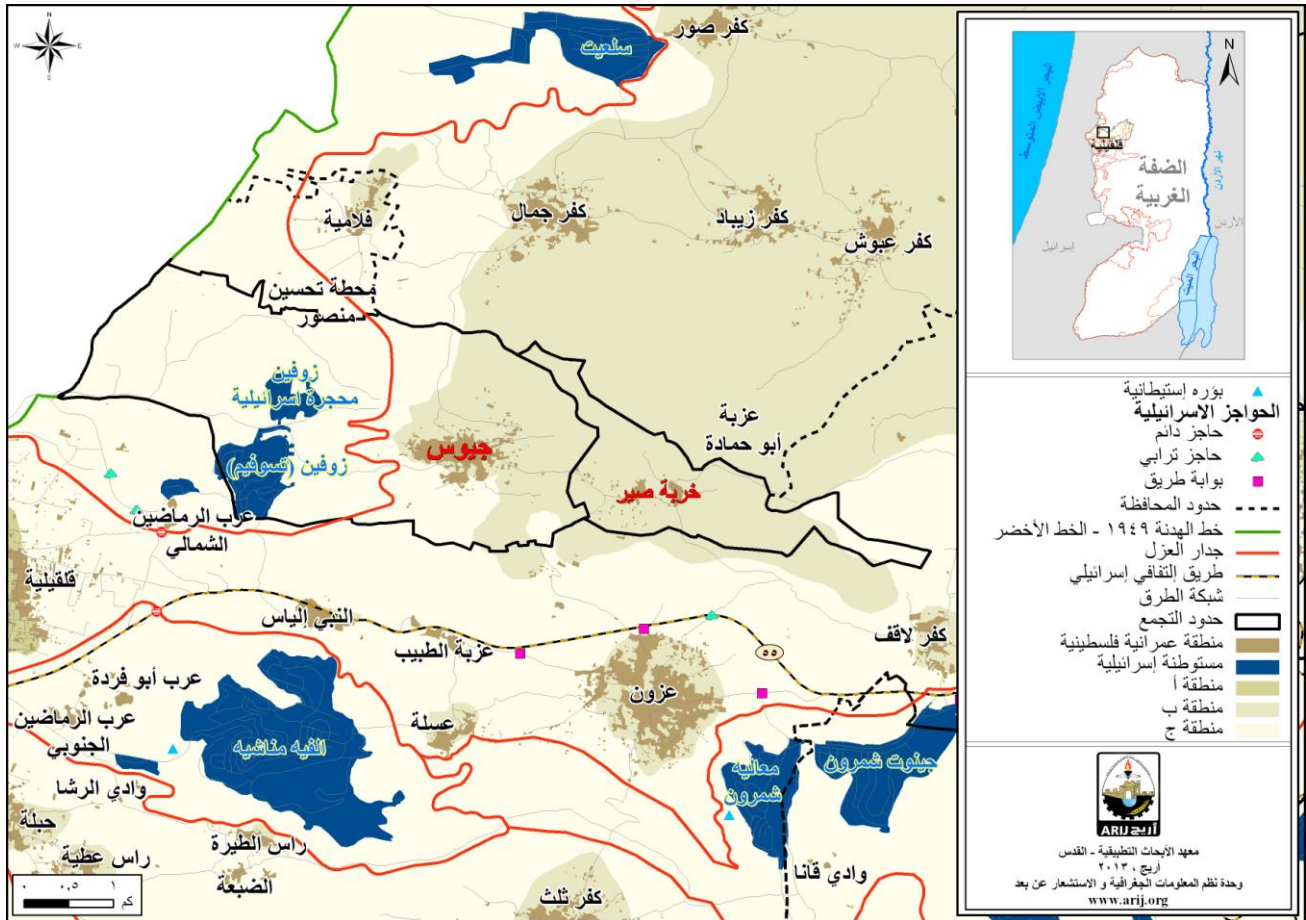
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
6	الأماكن الدينية والأثرية.....
8	السكان.....
8	قطاع التعليم.....
9	الصحة.....
10	الأنشطة الاقتصادية.....
14	قطاع المؤسسات والخدمات.....
14	البنية التحتية والمصادر الطبيعية.....
16	الأوضاع البيئية.....
16	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
16	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي على بلدة جيوس.....
20	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في البلدة.....
22	الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة.....
23	المراجع.....

دليل بلدة جيوس (تضم خربة صير)¹

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

بلدة جيوس (تضم خربة صير)، هي إحدى بلدات محافظة قلقيلية، وتقع شمال شرق مدينة قلقيلية، وعلى بعد يتراوح ما بين 7-9 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز البلدة ومركز مدينة قلقيلية). يحدها من الشرق باقة الحطب، وكفر لاقف، ومن الشمال كفر جمال وكفر زبياد وكفر عبوش (محافظة طولكرم)، ومن الجنوب عزون وعزبة الطيب والنبي الياس وعرب أبو فردة، ومن الغرب الخط الأخضر (أراضي عام 1948) (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013) (انظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود البلدة



يقع التجمع على ارتفاع يتراوح ما بين 188-233 متراً فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 580-583 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 19 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 63% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013).

حتى العام 2012، أشرف على خربة صير لجنة مشاريع، والتي تم دمجها في عام 2012 مع التجمع الأكبر وهو تجمع جيوس وكان ذلك من خلال قرار اتخذ من قبل مجلس الوزراء الفلسطيني ووزارة الحكم المحلي في عام 2012. وعليه أصبح تجمع خربة صير تحت إدارة مجلس بلدي واحد وهو مجلس بلدي جيوس.

¹ تشمل المعلومات المذكورة في هذا الدليل معلومات بلدة جيوس وخربة صير؛ بناءً على قرار الحكم المحلي لدمج بلدة جيوس مع خربة صير في عام 2012.

لقد تم اعتماد تصنيف حدود المناطق السكانية في هذا الدليل على التقسيم الإداري للتجمعات الفلسطينية بحسب السلطة الوطنية الفلسطينية . وقد تم تطوير هذا التقسيم الإداري للتجمعات الفلسطينية من قبل كل من؛ وزارة التخطيط، وزارة الحكم المحلي، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ولجنة الانتخابات المركزية بطريقة تنسجم مع الواقع الفلسطيني.

تم تأسيس مجلس بلدي في بلدة جيوس عام 1997م، ويتكون المجلس البلدي من 8 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 12 موظف، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك، ويقع ضمن المجلس الأوسط للخدمات المشتركة، ويمتلك المجلس البلدي سيارة لجمع النفايات، بالإضافة إلى سيارة بيك أب (مجلس بلدي جيوس، 2012).

ومن مسؤوليات المجلس البلدي التي يقوم بها (مجلس بلدي جيوس، 2012)، ما يلي:

- تركيب شبكة إمداد مياه الشرب وصيانتها.
- تركيب شبكة كهرباء أو المولدات.
- جمع النفايات، تنظيف الشوارع، توفير شبكات طرق / تأهيل، شق، تعبيد.
- تنظيم عملية البناء وإصدار الرخص.
- حماية الأملاك الحكومية.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- عمل مشاريع ودراسات.
- توفير وسائل مواصلات.
- توفير جزء من شبكة الصرف الصحي.

نبذة تاريخية

سميت بلدة جيوس بهذا الاسم نسبة إلى قائد عسكري روماني يدعى لارجيوس، بالإضافة إلى موقعها الاستراتيجي الذي كان يعتبر تجمع للجيش العسكرية التي تدخل المنطقة. وتعود تسمية خربة صير بهذا الاسم نسبة إلى وجود بلدة قديمة تسمى خربة صير، وبالرجوع إلى السجلات التاريخية يقال بأنه تنسب إلى وجود مملكة صير التاريخية. ويعود تاريخ إنشاء البلدة إلى أكثر من 1000 عام. ويعود أصل سكان البلدة من بلاد الحجاز وقرية حجة (مجلس بلدي جيوس، 2012) (أنظر الصورة رقم 1).

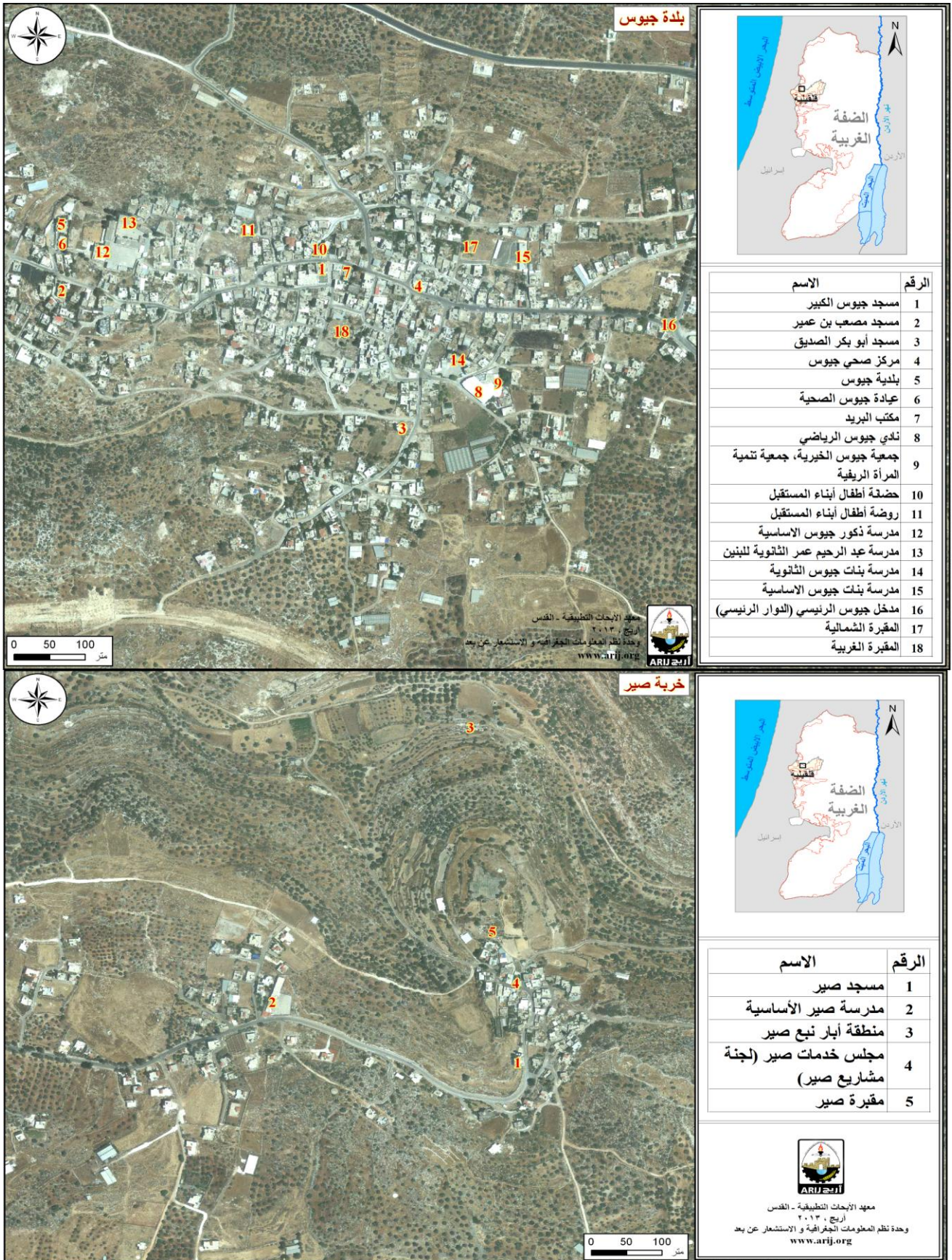
صورة 1: منظر من البلدة



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في البلدة خمسة مساجد، وهم: مسجد جيوس الكبير، مسجد سعيد بن المسيب، مسجد أبو بكر الصديق، مسجد صير الجديد، ومسجد صير القديم. كما يوجد بعض الأماكن الأثرية في البلدة، منها: بركة قديمة لجمع مياه الأمطار، نبع صير ومسجد صير القديم (مجلس بلدي جيوس، 2012) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في البلدة



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان البلدة بلغ 3,244 نسمة، منهم 1,655 نسمة من الذكور، و1,589 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 630 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 675 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في البلدة لعام 2007، كان كما يلي: 37.9% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 57% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و4.7% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في البلدة، هي 104.2:100، أي أن نسبة الذكور 51%، ونسبة الإناث 49%.

العائلات

يتألف سكان البلدة من عدة عائلات، منها: عائلة خالد، عائلة سليم، عائلة شماسنة، عائلة بيضاء، عائلة خريشة، عائلة قديمي، عائلة زعرور، عائلة علوان، عائلة هنطش، عائلة شري، عائلة ربع، وعائلة قادري (مجلس بلدي جيوس، 2012).

الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، أن هناك 70 عائلة من البلدة، قد هاجروا أو تركوا البلدة منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (مجلس بلدي جيوس، 2012).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان البلدة عام 2007، حوالي 6.1%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 84.8%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 12.7% يستطيعون القراءة والكتابة، و21.1% انهوا دراستهم الابتدائية، و24.9% انهوا دراستهم الإعدادية، و20.9% انهوا دراستهم الثانوية، و14.3% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في البلدة، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان البلدة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	22	152	239	303	286	88	117	3	12	4	0	1,226
إناث	123	150	263	288	210	48	67	0	1	0	0	1,150
المجموع	145	302	502	591	496	136	184	3	13	4	0	2,376

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في العام الدراسي 2011/2012، فيوجد في البلدة خمسة مدارس حكومية، تشرف عليهم مديرية التربية والتعليم (مديرية التربية والتعليم - قلقيلية، 2012) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في البلدة حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2012

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة خربة صير الأساسية المختلطة	حكومية	مختلطة
مدرسة ذكور جيوس الأساسية	حكومية	ذكور
مدرسة بنات جيوس الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة ذكور عبد الرحيم عمر الثانوية	حكومية	ذكور
مدرسة بنات جيوس الأساسية	حكومية	إناث

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في البلدة 39 صفاء، وعدد الطلاب 865 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 63 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم - قلقيلية، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس البلدة يبلغ 14 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 22 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

أما بالنسبة لرياض الأطفال، فيوجد في البلدة روضة واحدة للأطفال، تشرف على إدارتها جهة خاصة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في البلدة، حسب الجهة المشرفة والاسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في البلدة حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الصفوف	عدد المعلمين	الجهة المشرفة
روضة جمعية جيوس الخيرية	5	6	جهة خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012

وفي حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في بلدة جيوس، كالمرحلة الثانوية- فرع علمي، فإن الطلاب يتوجهون إلى مدرسة كفر زيباد الثانوية المختلطة، حيث تبعد عن التجمع حوالي 7 كم، أو التوجه إلى مدارس عزون الثانوية، حيث يبعدون عن التجمع حوالي 4 كم (مجلس بلدي جيوس، 2012).

يواجه قطاع التعليم في البلدة بعض العقبات والمشاكل (مجلس بلدي جيوس، 2012)، منها:

- عدم توفر المرحلة الثانوية- الفرع العلمي.
- عدم توفر غرف صفية كافية.
- عدم توفر معلمين متخصصين ذات كفاءات.
- عدم توفر شبكة صرف صحي جيدة في المدارس.

الصحة

يتوفر في البلدة عدة مرافق صحية، حيث يوجد عيادة طبيب عام حكومية وأخرى خاصة، عيادة طبيب أسنان خاصة، مختبر تحاليل طبية، صيدلية خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في البلدة فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى درويش نزال في مدينة قلقيلية، حيث يبعد عن البلدة حوالي 13 كم، أو التوجه إلى مركز قلقيلية الصحي، حيث يبعد عن البلدة حوالي 13 كم، أو التوجه إلى عيادة عزون، حيث تبعد عن البلدة حوالي 5 كم (مجلس بلدي جيوس، 2012).

ويواجه قطاع الصحة في البلدة عدة مشاكل (مجلس بلدي جيوس، 2012)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- عدم توفر طبيب مقيم في العيادة الصحية.

- تعرض سكان البلدة لبعض مضايقات قوات الاحتلال من وجود حواجز دائمة وطيارية.

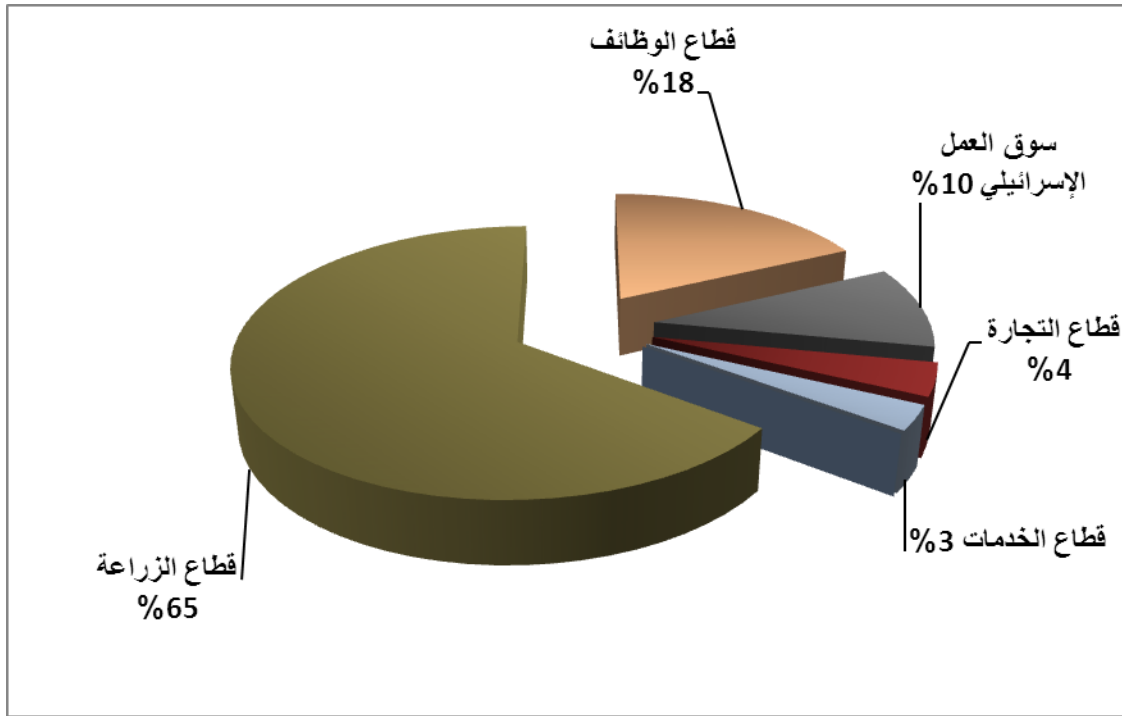
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في البلدة على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة، حيث يستوعب 65% من القوى العاملة (مجلس بلدي جيوس، 2012) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي أجراه معهد أريج في عام 2012 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في البلدة، ما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 65% من الأيدي العاملة.
- قطاع الوظائف، ويشكل 18% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 4% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 3% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في البلدة



المصدر: مجلس بلدي جيوس، 2012

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية، فيوجد في البلدة 22 بقالة، 3 مخازن، ملحمة، 5 بقالات خضار وفواكه، و4 محلات لتقديم الصناعات المهنية (كالحداثة، والنجارة... الخ)، 3 محلات لتقديم الخدمات المختلفة، معصرة زيتون، ومحل للأدوات الزراعية (مجلس بلدي جيوس، 2012).

وقد وصلت نسبة البطالة في البلدة إلى 60%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضرراً في البلدة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس بلدي جيوس، 2012)، هي على النحو التالي:

- سوق العمل الإسرائيلي.
- قطاع الزراعة.
- قطاع التجارة.
- قطاع الخدمات.
- قطاع الوظائف.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 35.1% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 89.7% يعملون). وكان هناك 64.9% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 51.1% من الطلاب، 35.3% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان البلدة (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير ميين	غير نشيطين اقتصادياً						نشيطون اقتصادياً			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
1,226	1	522	23	12	75	0	412	703	16	53	634	ذكور
1,150	0	1,020	10	1	88	545	376	130	12	4	114	إناث
2,376	1	1,542	33	13	163	545	788	833	28	57	748	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

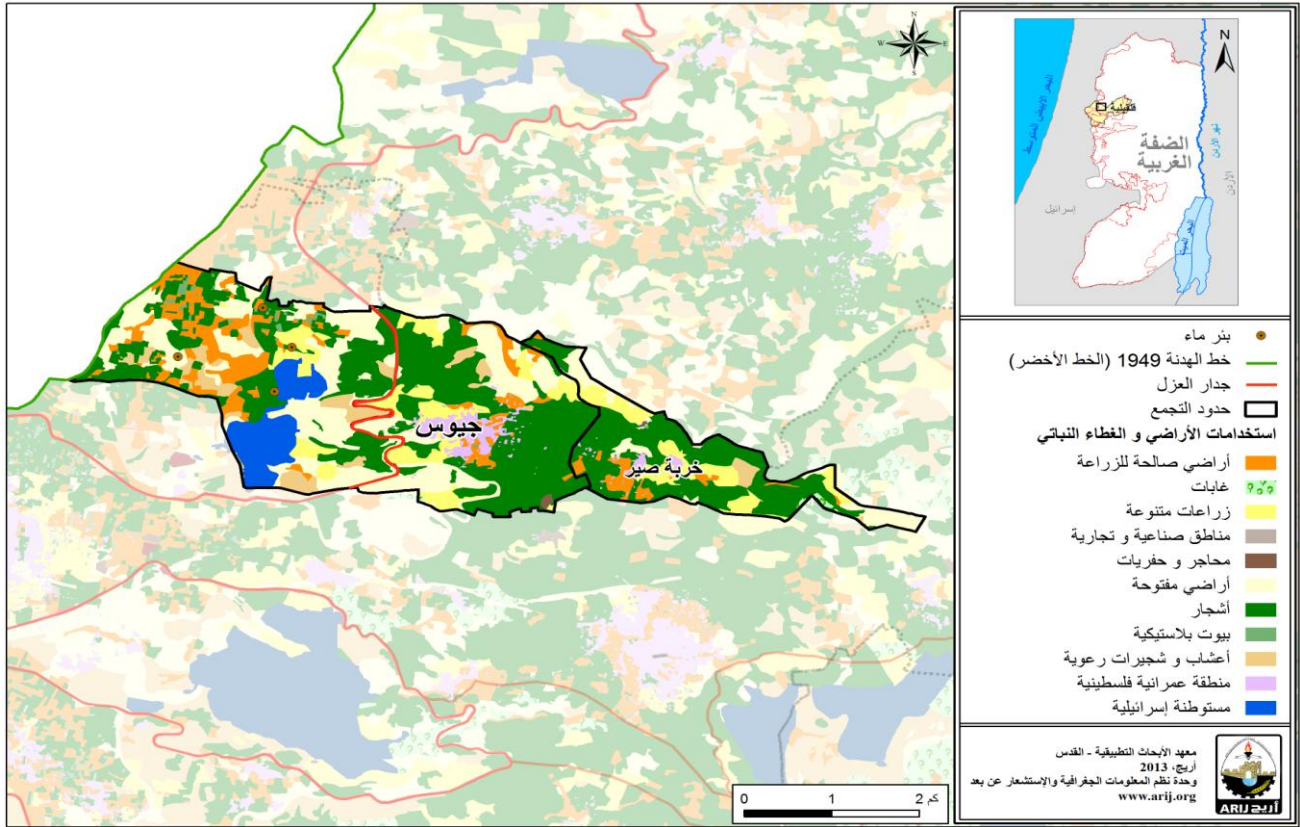
تبلغ مساحة البلدة حوالي 14,099 دونماً، منها 9,655 دونم هي أراض قابلة للزراعة و421 دونماً أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في البلدة (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (9,655)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
913	29	3,054	26	0	1,401	667	92	7,495	421	14,099

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

خريطة 3: استعمالات الأراضي في البلدة



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في البلدة. ويعتبر القرنبيط والملفوف الأبيض أكثر الأنواع زراعة في البلدة. كما يزرع 116 دونم من البيوت البلاستيكية في البلدة (مديرية زراعية قلقيلية، 2010).

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في البلدة (المساحة بالدونم)

المجموع		خضراوات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضراوات الورقية		الخضراوات الثمرية	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
172	54	55	0	5	10	5	42	37	0	70	2

المصدر: مديرية زراعية قلقيلية، 2010

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في البلدة. وتشتهر البلدة بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 3,556 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في البلدة (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
297	3,596	58.7	10	0	30	2	0	30	0	206.3	0	0	3,556

المصدر: مديرية زراعية قلقيلية، 2010

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في البلدة، فإن مساحة الحبوب تبلغ 150 دونم، وأهمها القمح (أنظر الجدول رقم 8).

جدول 8: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في البلدة (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
10	230	0	6	0	5	0	55	0	0	0	8	10	6	0	150

المصدر: مديرية زراعة قلقيلية، 2010

يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محددًا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 15% من سكان البلدة يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام وغيرها (مجلس بلدي جيوس، 2012) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: الثروة الحيوانية في البلدة

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البيض	خلايا نحل
18	3,985	665	0	0	0	0	115,000	85	255

* تشمل الأبقار والعجول والعملات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة قلقيلية، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية، فيوجد في البلدة حوالي 36 كم طرق زراعية (مجلس بلدي جيوس، 2012) (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: يبين حالة الطرق الزراعية في البلدة وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	10
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	21
صالحة لمرور الدواب فقط	-
غير صالحة	5

المصدر: مجلس بلدي جيوس، 2012.

يواجه القطاع الزراعي في البلدة بعض المشاكل (مجلس بلدي جيوس، 2012)، منها:

- عدم توفر رأس المال.
- عدم توفر مصادر المياه.
- عدم القدرة على الوصول إلى الأراضي الزراعية.
- مصادرة الأراضي الزراعية.
- عدم وجود مشاريع داعمة للقطاع الزراعي.
- وجود جدار الفصل العنصري.
- عدم صلاحية الطرق الزراعية.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في البلدة عدة مؤسسات حكومية، منها: مكتب بريد، شعبة بريد. كما يوجد عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس بلدي جيوس، 2012)، منها:

- **مجلس بلدي جيوس:** تأسس عام 1997 م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا البلدة وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- **جمعية جيوس الخيرية:** تأسست عام 1965 م، من قبل أهالي البلدة، تعنى بالإشراف على روضة الأطفال وصالة أفراح، ومخيمات صيفية.
- **نادي شباب جيوس الرياضي:** تأسس عام 1969 م، من قبل أهالي البلدة، يعنى بتقديم نشاطات رياضية واجتماعية وثقافية.
- **جمعية تنمية المرأة الريفية:** تأسست عام 2002 م، من قبل الاغاثة الزراعية، تعنى بتدريب النساء على المهن الخاصة.
- **الجمعية التعاونية الاستهلاكية:** تأسست عام 2001 م، من قبل نساء البلدة، وهي عبارة عن جمعية تعاونية نسوية.
- **مركز أبناء المستقبل:** تأسس عام 2006 م، من قبل اتحاد لجان العمل الصحي، وهو عبارة عن حضانة، ويعنى بتقديم دروس تعليمية (التعليم المساند).
- **الجمعية التعاونية الزراعية:** تأسست عام 2009 م، من قبل مزارعي جيوس، تعنى بتنمية الزراعة العضوية وتقديم خدمات للمستفيدين.
- **جمعية صير التعاونية:** تأسست عام 2005 م، من قبل وزارة العمل، تهتم في إنتاج وتسويق الزيت العضوي، وتقديم خدمات لأعضاء الجمعية، وتقديم الأدوات والخدمات الارشادية للمزارعين والأعضاء.

البنية التحتية والموارد الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في بلدة جيوس وتجمع خربة صير شبكتي كهرباء عامتين منذ عام 2007م، 2008 م، على التوالي. وتعتبر الشركة القطرية الإسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في البلدة، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. كما تواجه البلدة بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها: الأعطال المتكررة بسبب سوء الشبكة، وارتفاع أسعار الكهرباء. كما ويتوفر في جيوس وخربة صير شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل البلدة، وتقريباً 50%، 90%، على التوالي من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس بلدي جيوس، 2012).

النقل والموصلات

يوجد في البلدة 8 تكسيات، 5 فوردات وياص واحد. من العوائق التي تواجه الركاب أثناء التنقل، قلة المركبات في التجمع والخدمات التي تقدمها، ووجود حواجز عسكرية أو ترابية. أما بالنسبة لشبكة الطرق في البلدة، فيوجد في البلدة 7 كم من الطرق الرئيسية و20 كم من الطرق الفرعية (مجلس بلدي جيوس، 2012) (أنظر الجدول رقم 11).

جدول 11: حالة الطرق في البلدة

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
10	4	1. طرق جيدة ومعبدة.
2	-	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
8	3	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس بلدي جيوس، 2012

المياه

يقوم مجلس بلدي جيبوس من خلال مياه مشتراة من بلدية عزون بتزويد سكان البلدة بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1984، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس بلدي جيبوس، 2012).

لقد بلغت كمية المياه المزودة للبلدة عام 2012، حوالي 144.2 ألف متر مكعب/السنة (مجلس بلدي جيبوس، 2012). وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 105 لترا/ اليوم وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في البلدة لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 22% (مجلس بلدي جيبوس، 2012). وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في البلدة 82 لترا في اليوم (مجلس بلدي جيبوس، 2012). ويعتبر هذا المعدل أقل بالمقارنة بالحد الأدنى الموصى به من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 5 شيكل/متر مكعب، كما يوجد في البلدة حوالي 240 بئر منزلي لتجميع مياه الأمطار، بالإضافة إلى خزانان لتجميع المياه بسعة 250 و200 متر مكعب، كما يتوفر في خربة صير بئران ارتوازيان يستخدمان للزراعة (مجلس بلدي جيبوس، 2012).

الصرف الصحي

لا يتوفر في بلدة جيبوس شبكة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية والحفر الصماء للتخلص من المياه العادمة (مجلس بلدي جيبوس، 2012). أما في خربة صير فيتوفر فيها شبكة عامة للصرف الصحي تم إنشاؤها في عام 2009. حيث تصل نسبة الوحدات السكنية المتصلة بشبكة الصرف الصحي في القرية إلى 40% (مجلس بلدي جيبوس، 2012). أما باقي الوحدات فتستخدم الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة (مجلس بلدي جيبوس، 2012).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 446.5 مترا مكعبا، بمعنى 90 ألف متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في البلدة، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 66 لترا في اليوم. حيث يتم تجميع جزء من المياه العادمة بواسطة شبكة الصرف الصحي اما المياه العادمة المتبقية فيتم تجميعها بواسطة الحفر الامتصاصية والحفر الصماء ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك لإدارة النفايات الصلبة الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت الأخرى في البلدة، والتي تتمثل حاليا بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات تبلغ 25 شيكل للاشتراك في الشهر، حيث تبلغ نسبة تحصيل هذه الرسوم 100% (مجلس بلدي جيبوس، 2012).

ينتفع معظم سكان بلدة جيبوس وخربة صير من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، تجمع بعد ذلك في حاويات منتشرة في أنحاء البلدة يبلغ عددها 251 حاوية بعدة احجام منها 11 حاوية بسعة 1 متر مكعب، 40 حاوية بسعة 0.5 متر مكعب و200 حاوية بسعة 150 لتر. ومن ثم يتم جمع النفايات من قبل المجلس المشترك للنفايات بواقع ثلاث مرات في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب زهرة الفنجان في محافظة جنين والذي يبعد حوالي 50-70 كم عن البلدة، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق دفنها بطريقة صحية (مجلس بلدي جيبوس، 2012).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في بلدة جيبوس وخربة صير 1.05 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن السكان بحوالي 4 طن، أي بمعدل 1441 طنا سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

الأوضاع البيئية

تعاني بلدة جيوس وخربة صير كغيرها من بلدات وقرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه من قبل بلدية عزون خاصة في فترة الصيف لفترات طويلة وذلك لأن كميات المياه الذاتية المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان. بالإضافة الى ان البلدة بحاجة الى اعادة ترميم شبكة المياه العامة لأنها قديمة ونسبة الفاقد فيها كبيرة، كما يشكو السكان من ارتفاع سعر المياه. كما يوجد في بلدة جيوس خمسة آبار جوفية تقع داخل الأراضي المعزولة خلف جدار الفصل العنصري وهي مصادرة من قبل الاحتلال الاسرائيلي (مجلس بلدي جيوس، 2012).

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي تغطي جميع الوحدات السكنية في البلدة، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكاره صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلوث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

لا تعاني بلدة جيوس وخربة صير من مشاكل في ادارة النفايات الصلبة حيث ان بلدية عزون والمجلس المشترك لإدارة النفايات الصلبة يقومان بعملية جمع النفايات الناتجة عن المنطقة والتخلص منها في مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، وهو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يخدم القرية ومعظم التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي على بلدة جيوس

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي بلدة جيوس إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 2,954 دونما (26.6% من مساحة البلدة الكلية) كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية و تبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في بلدة جيوس يتمركزون في المناطق المصنفة (ب). فيما تم تصنيف ما مساحته 8,151 دونما (73.4% من مساحة البلدة الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفاد منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في بلدة جيوس هي أراض زراعية ومناطق مفتوحة بالإضافة إلى الأراضي المصادرة للأغراض الاستيطانية (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: تصنيف الأراضي في بلدة جيوس اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للبلدة
مناطق أ	0	0
مناطق ب	2,954	26.6
مناطق ج	8,151	73.4
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	11,105	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج، 2013		

ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة جيوس

نالت بلدة جيوس حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بألاف الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات الإسرائيلية والمحاجر التابعة لها والمعسكرات الإسرائيلية على أراضي البلدة وأيضاً إقامة جدار العزل العنصري الذي عزل الآلاف الدونمات من أراضيها ليتم احتسابها على منطقة العزل الغربية التي تسعى إسرائيل إلى ضمها إلى حدودها مع استكمال بناء الجدار في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وخلال سنوات الاحتلال الإسرائيلي، صادرت إسرائيل ما مساحته 753 دونماً (6.8%) من أراضي بلدة جيوس من أجل إقامة مستوطنة تسوفيم الإسرائيلية هذا بالإضافة إلى المحجر التابع للمستوطنة والمعسكر الإسرائيلي الواقع إلى الغرب من المستوطنة.

مخطط جدار العزل العنصري على أراضي بلدة جيوس

بدأت سلطات الاحتلال في شهر حزيران من العام 2002، بتنفيذ سياسة الفصل الأحادية الجانب بين إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة من خلال إيجاد منطقة عزل في الجزء الغربي من الضفة الغربية، تمتد من شمالها إلى جنوبها مغتصبة أكثر الأراضي الزراعية خصوبة، وعازلة التجمعات الفلسطينية إلى جيوب (جيتوهات، كانتونات)، مقوضة للتكامل الإقليمي بين القرى والمدن الفلسطينية، ومسيطرة على الموارد الطبيعية وضامة لغالبية المستوطنات الإسرائيلية. وفي محاولة لإضفاء شرعية على مسار جدار العزل العنصري في الضفة الغربية وتمادية في تجاهلها للقرار الاستشاري لمحكمة العدل الدولية، أقدمت إسرائيل على إجراء تعديلات طفيفة بدوافع إنسانية على مسار الجدار في الضفة الغربية بدلاً من تلتزم بتفكيك ما تم بناءه وتعويض المتضررين منه بحسب ما جاء في القرار الاستشاري لمحكمة العدل الدولية بتاريخ 9 تموز عام 2004. وكان آخر تعديل ما أعلن عنه في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، حيث تركزت التعديلات الجديدة على مسار الجدار في مناطق أثارت معضلات جغرافية لمسار الجدار في الضفة الغربية حيث ارتكزت على حل مشاكل اعتبرت عثرة أمام سعي إسرائيل الاستمرار في بناء الجدار. وكانت الخارطة الأولى التي صدرت عن جيش الاحتلال الإسرائيلي في شهر حزيران من العام 2002، أظهرت أن 6 كم من الجدار سوف يتم إقامتها على أراضي بلدة جيوس وبالتالي سوف يعزل أكثر من 61% من أراضيها لزراعية والمناطق المفتوحة فيها (6,752 دونماً مجموع الأراضي المستهدفة). وكانت الجرافات الإسرائيلية قد بدأت فعلاً بالعمل على الجدار في بلدة جيوس في شهر تشرين الأول من العام 2002، حيث أعلنت عن مصادرة الأراضي في البلدة كخطوة أولى نحو بناء الجدار، كما قامت بتدمير الأراضي الزراعية في البلدة واقتلاع الأشجار المثمرة (معظمها من أشجار الزيتون في البلدة) لبناء الجدار. وفي شهر آذار من العام 2003، نشر موقع جيش الاحتلال الإسرائيلي الإلكتروني خارطة جديدة لمسار جدار العزل العنصري في الضفة الغربية المحتلة، أظهرت فيها تعديلات جديدة على مسار الجدار. وشملت التعديلات التجمعات الفلسطينية المجاورة مثل مدينة قلقيلية وقرى عرب أبو فردة وحبلة ورأس عطية وقرية النبي الياس، إلا أن بلدة جيوس لم تكن ضمن التعديل الصادر. وكان الهدف الرئيسي من وراء التعديلات الإسرائيلية على مسار الجدار الصادر في العام 2003 هو ربط المستوطنات الإسرائيلية المحيطة بعضها ببعض دون الاكتراث إلى ما قد ينتج عن هذه التعديلات من آثار سلبية و كارثية على التجمعات الفلسطينية وقاطنيها. وخلال الأعوام التي تلت، 2005 و2006 و2007 أصدر جيش الاحتلال الإسرائيلي عدة تعديلات على مسار جدار العزل العنصري الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة، إلا أن أي من هذه التعديلات لم يشمل بلدة جيوس الفلسطينية بالرغم من الاحتجاجات التي تقدم بها أهالي البلدة والقرى المجاورة للاعتراض على الوضع الصعب الذي يتسببه الجدار على أهالي البلدة من عزل. كما جاءت هذه التعديلات لتصب في مصلحة المستوطنات الإسرائيلية وكيفية ضمان ضمها للحدود الجديدة التي ترسمها إسرائيل من خلال بنائها للجدار.

وفي شهر آذار من العام 2007 (وقبل شهر من إصدار تعديل آخر للجدار في شهر نيسان من العام 2007)، أصدر جيش الاحتلال الإسرائيلي الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 09/07 الذي ينص على إجراء تعديل على مقطع الجدار القائم في كل من جيوس وعزبة الطيب والنبي الياس باتجاه مستوطنة تسوفيم الإسرائيلي، وذلك بناء على الاعتراضات التي تقدم بها أهالي جيوس والقرى المجاورة على مسار جدار العزل العنصري وما يخلفه من أضرار جسيمة على الوضع المعيشي والحياة بشكل عام. وبحسب الأمر العسكري الإسرائيلي، تسترجع بلدة جيوس 524 دونماً فقط من مجموع أراضيها الزراعية التي تم عزلها بفعل الجدار والبالغ

6,752 دونما لتبقى البلدة محرومة من باقي أراضيها التي عزلها الجدار والبالغ 6,228 دونما. والجدير بالذكر أن الأمر العسكري الإسرائيلي الصادر لم يلبى الحد الأدنى من متطلبات أهالي البلدة والقرى المجاورة وذلك أن أكثر من 50% من مجموع أراضي البلدة بقيت ضمن منطقة العزل الإسرائيلية وبقي أهالي البلدة يعانون من آثار الجدار السلبية من عزل وتدمير للأراضي ومنع المواطنين من وصول أراضيهم الزراعية المعزولة والوضع المعيشي الصعب. وبالفعل، في شهر شباط من العام 2009، استأنفت جرافات الاحتلال الإسرائيلي عملها على أراضي البلدة والقرى المجاورة حيث تم تجريف المزيد من الأراضي الفلسطينية التابعة للبلدة والقرى المجاورة وذلك لتعديل مسار جدار العزل العنصري في القرية بحسب الأمر العسكري الإسرائيلي 09/07/09. فيما يلي تفصيل للغطاء النباتي للأراضي التي تم عزلها بفعل الجدار في بلدة جيوس الفلسطينية:-

جدول رقم 13: تصنيف الأراضي المعزولة داخل جدار العزل العنصري في بلدة جيوس

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدوم)
1.	مناطق مفتوحة	2,219
2.	مناطق زراعية	3,157
3.	مستوطنات إسرائيلية	753
4.	منطقة جدار	98
5.	منطقة عمرانية فلسطينية	1
المجموع		6,228
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريخ، 2013		

الحواجز الإسرائيلية على أراضي بلدة جيوس

عقب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في شهر أيلول من العام 2000، شددت السلطات الإسرائيلية من إجراءات الحصار والإغلاق تجاه المدن والقرى الفلسطينية حيث قامت قوات الاحتلال الإسرائيلية بإغلاق مداخل القرى الفلسطينية الذي يصلها بالشوارع الرئيسية (وخصوصاً تلك التي يستخدمها المستوطنون الإسرائيليون أيضاً) الأمر الذي اضطر أهالي القرى الفلسطينية (في سائر محافظات الضفة الغربية) إلى السير مسافات طويلة وذلك في محاولة منهم لإيجاد بديل للخروج من أو الدخول إلى قرأهم. كما قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلية بإيجاد بدائل للقرى الفلسطينية وذلك للتواصل مع بعضها البعض من خلال حفر أنفاق أسفل الشوارع الالتفافية الإسرائيلية. وكان هذا الإجراء قد اعتبر جزء من سياسة العزل التي تنتهجها الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتي كانت قد أعلنت عنها في شهر تشرين أول من العام 2004 وتضمنت بناء شبكة من الطرق البديلة للفلسطينيين في الضفة الغربية موزعة بطريقة من شأنها أن تفصل الضفة الغربية إلى معازل غير متواصلة جغرافياً في نفس الوقت، الاحتفاظ بالشوارع الالتفافية الإسرائيلية للاستخدام الإسرائيلي المطلق. وكانت بلدة جيوس إحدى القرى الفلسطينية التي تم استهدافها من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلية. حيث تم إقامة بوابات على مقطع الجدار في البلدة، وذلك لتتحكم في حركة دخول وخروج أصحاب الأراضي الفلسطينيين إلى أراضيهم المعزولة من خلال التحكم في ساعات دخول أصحاب الأراضي إلى أراضيهم المعزولة هذا بالإضافة إلى المعدات المسموح إدخالها وما إلى ذلك.

سلطات الاحتلال الإسرائيلي تشدد من إجراءاتها ضد المزارعين الفلسطينيين وأراضيهم الزراعية الواقعة غرب جدار العزل العنصري:

تشدد سلطات الاحتلال الإسرائيلي في منح المزارعين الفلسطينيين وأصحاب الأراضي المعزولة في بلدة جيوس غرب الجدار للتصاريح التي تمكنهم من الدخول إلى أراضيهم الزراعية المعزولة غرب الجدار حيث وبحسب شهادات مجلس بلدي جيوس تقوم سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحرمان شريحة واسعة من المزارعين من الوصول إلى أراضيهم المعزولة خلف الجدار وتمنح عدد قليل من أصحاب الأراضي لا يتجاوز الـ 3% من عدد المزارعين الفلسطينيين المتقدمين للحصول على تصاريح لدخول أراضيهم المعزولة والبالغ عددهم بحسب المجلس ما يقارب الـ 450 مزارع (POICA, 2008). والجدير بالذكر أن المزارعين الفلسطينيين الذين تم منعهم من الحصول على التصاريح كانوا بالأصل حاصلين على تلك التصاريح بناءً على الإثباتات التي تؤكد ملكيتهم لتلك الأراضي الزراعية التي تم عزلها خلف جدار العزل العنصري وتم رفض طلبهم أثناء عملية تجديد تصاريحهم الممنوحة لهم من قبل الاحتلال الإسرائيلي. كما تواصلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أعمال التتكيل اليومية بحق المزارعين في بلدة جيوس وذلك من خلال احتجاز المزارعين لفترات طويلة على البوابات الزراعية المقامة على الجدار بالإضافة إلى عدم التقيد في ساعات فتح وإغلاق تلك

البوابات، بالإضافة إلى التشديد في كمية ونوعية الأسمدة الزراعية التي يقوم المزارعين في القرينتين بإدخالها وذلك من أجل خدمة الأراضي الزراعية المعزولة في تلك المناطق وأيضا المعدات التي تستخدم في الزراعة. وفي حال حصول المزارعين على تصاريح تسمح لهم بالوصول إلى أراضيهم المعزولة، فإن الاحتلال الإسرائيلي يتعمد في التلاعب بأرقام البوابات الزراعية التي يسمح من خلالها للمزارعين من قرية جيوس بالدخول إلى أراضيهم المعزولة. ففي حال أراد أحد المزارعين الوصول إلى أرضه في الجهة الشمالية من القرية وحصل على تصريح للدخول فإن الاحتلال يقوم بإجباره على المرور عبر البوابة الجنوبية التي تبعد مسافة لا تقل عن 4 كم مع الإشارة إلى أنه لا توجد طرق زراعية داخل الجدار للتسهيل على المزارع الفلسطيني المرور عبرها إلى أراضيهم المعزولة.

الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في بلدة جيوس

لقد حاولت إسرائيل مرارا و تكرارا التنصل من مسؤولياتها كقوة محتلة للأراضي الفلسطينية وذلك من خلال محاولاتها المتكررة لتبرير وجودها كجسم إداري في الأراضي الفلسطينية المحتلة، لذا لجأت إسرائيل إلى الأوامر العسكرية لشرعة انتهاكاتها وذلك تحت ذريعة ” الدواعي الأمنية“ حيث انتهكت القوانين الدولية والانسانية و القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي. وخلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية قامت إسرائيل بإصدار مئات الأوامر العسكرية والتي هدفت إلى إحكام سيطرتها على الأراضي الفلسطينية في البلدة بدأ من بناء وتوسيع المستوطنات الإسرائيلية وإقامة الطرق الالتفافية والقواعد العسكرية والبؤر الاستيطانية ووصولاً إلى بناء جدار العزل العنصري. فيما يلي تلخيص للأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة بحق أراضي بلدة جيوس والتي توفرت كالآتي:

- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 09/07/ت: صدر هذا الأمر العسكري بتاريخ السادس من شهر شباط من العام 2007 ويصادر ما مساحته 79.6 دونما من أراضي بلدة جيوس لغرض إقامة جدار العزل العنصري على أراضي قرى عزون وجيوس.
- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 19/08/ت: صدر هذا الأمر بتاريخ الحادي عشر من شهر كانون ثاني من العام 2011 ويصادر ما مساحته 472 دونما من أراضي بلدة جيوس لغرض إقامة جدار العزل العنصري.
- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 02/26/ت: صدر هذا الأمر بتاريخ الحادي والثلاثين من شهر كانون ثاني من العام 2002 ويصادر ما مساحته 293 دونما من أراضي جيوس وفلامية لغرض إقامة جدار العزل العنصري.
- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 02/37/ت: صدر هذا الأمر العسكري بتاريخ الخامس من شهر شباط من العام 2005 ويصادر ما مساحته 560 دونما من أراضي قرى قلقيلية وجيوس وعزون لغرض بناء جدار العزل العنصري.
- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 05/74/ت: صدر هذا الأمر العسكري بتاريخ السابع من شهر نيسان من العام 2005 ويصادر ما مساحته 8.6 دونما من أراضي جيوس وفلامية لأغراض عسكرية لم يصرح عنها في الأمر العسكري الصادر.

مكب النفايات على أراضي بلدة جيوس

على أرض بلدة جيوس الفلسطينية، يقع مكب للنفايات والمخلفات الصلبة، حيث أقيم هذا المكب في العام 1980 على أراضي تعود لمواطنين من بلدة جيوس المجاورة. ومع مرور السنوات، بدأت المستوطنات الإسرائيلية المقامة داخل الخط الأخضر وتلك القائمة بمنطقة وادي قانا في سلفيت (عمانويل، ياكير، نوفيم وتجمع شمران ونيفيه اورامين) وكذلك مستوطنات تجمع شمران الاستيطاني الإسرائيلي بإلقاء كم هائل من المخلفات الصناعية الإسرائيلية الناتجة عن المصانع الإسرائيلية التابعة لهذه المستوطنات والتي بدورها أثرت سلباً على القرى الفلسطينية المحيطة بالمكب مثل خربة صير و جيوس وعزون. وتجدر الإشارة هنا أن المخلفات الصناعية التي يتم نقلها ليتم دفنها وحرقتها في مكب النفايات القريب من خربة صير لا تخضع لأي عملية معالجة للنفايات كما هو منصوص عليه بحسب المواصفات العالمية لطرق التخلص من النفايات الصلبة الصناعية، بل يتم دفنها دون أي معالجة لتلقى طريقها في التربة وبالتالي تلوثها والمزروعات والأشجار المزروعة فيها عدا عن الرائحة الكريهة التي تصدر عن مثل هذه المكبات.

الوضع الجيوسياسي في خربة صير

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي خربة صير إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 2,663 دونما (88.9% من مساحة الخربة الكلية) كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية و تبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات.

ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في خربة صير يتمركزون في المناطق المصنفة (ب). فيما تم تصنيف ما مساحته 331 دونما (11.1% من مساحة الخربة الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية (انظر الجدول رقم 14).

جدول 14: تصنيف الأراضي في خربة صير اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للخربة
مناطق أ	0	0
مناطق ب	2,663	88.9
مناطق ج	331	11.1
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	2,994	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج، 2013		

إلى الجنوب الشرقي من خربة صير الفلسطينية، يقع مكب للنفايات والمخلفات الصلبة، حيث أقيم هذا المكب في العام 1980 على أراضي تعود لمواطنين من بلدة جيوس المجاورة. ومع مرور السنوات، بدأت المستوطنات الإسرائيلية المقامة داخل الخط الأخضر وتلك القائمة بمنطقة وادي قانا في سلفيت (عمانويل، ياكير، نوفيم وتجمع شمرون ونيفيه اورامين) بإلقاء كم هائل من المخلفات الصناعية الإسرائيلية الناتجة عن المصانع الإسرائيلية التابعة لهذه المستوطنات والتي بدورها أثرت سلباً على القرى الفلسطينية المحيطة بالمكب مثل خربة صير و جيوس وعزون. وتجدر الإشارة هنا أن المخلفات الصناعية التي يتم نقلها ليتم دفنها وحرقتها في مكب النفايات القريب من خربة صير لا تخضع لأي عملية معالجة للنفايات كما هو منصوص عليه بحسب المواصفات العالمية لطرق التخلص من النفايات الصلبة الصناعية، بل يتم دفنها دون أي معالجة لتلقى طريقها في التربة وبالتالي تلوثها والمزروعات والأشجار المزروعة فيها عدا عن الرائحة الكريهة التي تصدر عن مثل هذه المكبات.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في البلدة

المشاريع المنفذة

قام مجلس بلدي جيوس بتنفيذ مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (مجلس بلدي جيوس، 2012) (انظر الجدول رقم 15).

جدول 15: المشاريع التي نفذتها البلدة خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع إنشاء شبكة مجاري	بنية تحتية	2008	الإغاثة الزراعية
مشروع تعبيد الشارع الرئيسي لخربة صير	بنية تحتية	2009	وزارة المالية
مشروع بناء جدران استنادية على جوانب الطريق	بنية تحتية	2009	CHF
مشروع تأهيل طرق داخلية	بنية تحتية	2009	وزارة المالية، السلطة الوطنية الفلسطينية
مشروع بناء وتشطيب مدرسة أساسية	تعليمي	2010	USAID
مشروع تأهيل طرق داخلية	بنية تحتية	2011	صندوق البلديات
مشروع تأهيل شبكة المياه الداخلية	بنية تحتية	2011	وزارة المالية
مشروع تأهيل طرق داخلية	بنية تحتية	2012	صندوق البلديات

المصدر: مجلس بلدي جيوس، 2012.

المشاريع المقترحة

تتطلع البلدة، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في البلدة وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في البلدة والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

- 1- الحاجة إلى مشروع تأهيل الآبار الارتوازية الموجودة خلف الجدار وربطها بشبكة كهرباء (5 أبار).
- 2- الحاجة إلى إنشاء بئر ارتوازي.
- 3- الحاجة إلى إنشاء خزان مياه بسعة 500 كوب تقريبا.
- 4- الحاجة إلى إنشاء شبكة صرف صحي بطول 12.5 كم تقريبا.
- 5- الحاجة إلى إنشاء منتزه عام يخدم المنطقة.
- 6- الحاجة إلى تأهيل طرق داخلية ضمن المخطط الهيكلي وذلك بطول 10 كم تقريبا.
- 7- الحاجة إلى تأهيل وتوسيع شبكة الكهرباء العامة لتشمل مناطق جديدة ضمن المخطط الهيكلي للبلدة وذلك بطول 10 كم تقريبا.
- 8- الحاجة إلى تأهيل وتوسيع شبكة المياه الداخلية لتشمل مناطق جديدة ضمن المخطط الهيكلي للبلدة وذلك بطول 11.5 كم تقريبا.
- 9- الحاجة إلى إنشاء مجمع تجاري وسكني وسط البلدة.
- 10- الحاجة إلى إنشاء مبنى مركز صحي.
- 11- الحاجة إلى تزويد مبنى البلدية بأجهزة ومعدات خدماتيه مطلوبة بشكل ملح.
- 12- الحاجة إلى تزويد البلدية بجرافة يتم استغلالها للعمل العام.
- 13- الحاجة إلى إنشاء صالة متعددة الأغراض علما بأن الارض المعدة لذلك متوفرة.
- 14- الحاجة إلى إنشاء روضة أطفال نموذجية.
- 15- الحاجة إلى إنشاء مصنع تعبئة وتغليف لاستثمار الانتاج الزراعي وتشغيل الايدي العاملة.
- 16- الحاجة إلى مشروع تصنيع غذائي لتصنيع وتكليف الزعتر نظرا لوجود انتاج كبير منه بحيث يتم تشغيل أيدي عاملة نسوية عاطلة عن العمل.
- 17- الحاجة إلى تأهيل وتطوير حديقة الاطفال العامة.
- 18- الحاجة إلى توسيع مدرسة صير الأساسية المختلطة وذلك بإضافة 6 غرف صفية.
- 19- الحاجة إلى توسعة طرق زراعية بطول 2 كم تقريبا وشق طرق زراعية جديدة بطول 2 كم تقريبا.
- 20- الحاجة إلى استصلاح أراضي زراعية بمساحة 100 دونم تقريبا.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة

تعاني البلدة من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 16، الأولويات والاحتياجات التطويرية من وجهة نظر المجلس البلدي.

جدول 16: الأولويات والاحتياجات التطويرية في البلدة

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			25.5 كم [^]
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			11.5 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			11 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة	*			1.5 كم
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية	*			4 آبار جوفية و3 ينابيع
6	بناء خزان مياه	*			700 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			26 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة	*		*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			70 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*		*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*		*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة	*			مركز صحي
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			جميع المدارس في البلدة، وإضافة غرف صفية
3	تجهيزات تعليمية	*			مختبرات حاسوب
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			450 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			165 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*			54 بركس
4	خدمات بيطرية	*			
5	أعلاف وتين للماشية	*			400 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			60 بيت بلاستيكي
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية	*			80 بيت بلاستيكي
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

المصدر: مجلس بلدي جيوس، 2012.

^{3^} كم طرق رئيسية، 9.5 كم طرق داخلية، 13 كم طرق زراعية.

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس بلدي جيوس، 2012.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين
- معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة قلقيلية، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). قلقيلية- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة قلقيلية (2009-2010). قلقيلية- فلسطين.